

فرج المهموم

[89] النحوس ؟ فقلت لا واٍ لا اعلم ذلك قال صدقت ان اصل الحساب حق ولكن لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم،... (الحديث الخامس) فيما روي عن قوله حجة في العلوم ان آزر كان عالما بالنجوم) رويناه باسنادنا الى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب (الروضة) عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان آزر ابا ابراهيم عليه السلام كان منجما لنمرود ولم يكن يصدر إلا عن أمره، فنظر ليلة في النجوم فاصبح وهو يقول لنمرود لقد رأيت عجا قال وما هو قال رأيت مولودا يولد بارضنا يكون هلا كنا على يديه فلا يلبث الا قليلا حتى يحمل به قال فتعجب من ذلك وقال هل حملت به النساء فقال لا قال فحجب الرجال عن النساء ولم يدع امرأة الا جعلها في المدينة لا يخلص إليها بعلمها، ووقع آزر على اهله فحملت بابراهيم (ع) فظن انه صاحبه الذي يكون الهلاك على يده، فارسل على نساء من القوابل عارفات في ذلك الزمان لا يكون شئ في الرحم الا علمن به في البطن فالزم الله عز وجل ما في بطنها في الظهر فقلن ما نرى في بطنها شيئا، وكان فيما اوتي من العلم انه سيحرق بالنار ولم يوت من العلم ان الله سينجيها منها، أقول ثم ذكر كيف حفظ الله جل جلاله ابراهيم وكيف جرت اموره، وهذا الحديث قد قدمنا معناه في ان للنجوم دلالة على نبوة ابراهيم وانما ذكرناه ههنا في باب صحة علم النجوم، عن الصادق المعصوم، بصحة ما كان لآزر من صحة علم النجوم
